

الأخبار الدولية

■ قائد الثورة: يجب محاكمة كافة قيادات العصاة الإرهابية الصهيونية  
قال حساب سماحة قائد الثورة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي باللغة العبرية في منصة إكس في تغريدة جديدة: "يجب محاكمة جميع القادة السياسيين والعسكريين للعصاة الإرهابية الإجرامية الصهيونية".  
والخميس الماضي، أمرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهي باعتقال بنيامين نتنياهو ويوزيف غالانت، رئيس الوزراء ووزير الدفاع السابق لكيان الصهوني، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق أهل غزة.

■ قاليباف: قرار حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعكس الأجواء الإيجابية بين الوكالة وإيران  
أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، أن إيران اتخذت مباشرة إجراءات الرد على قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاستغلال السياسي لها، وذلك عبر تشغيل عدد من أجهزة الطرد المركزي المتطور. كلام قاليباف، جاء في الجلسة العلنية لمجلس الشورى صباح الأحد، حيث قال إن قرار حكام الوكالة الدولية يعكس الأجواء الإيجابية بين الوكالة وإيران، لافتاً إلى أن مواصلة مثل هذه الإجراءات غير البناءة يدفع الدول لاتخاذ قرارات خارج إطار مقررات الوكالة للحفاظ أمنها.

■ الرئيس الإيراني يدعو البابا فرنسيس لميدان  
لدعم الجهود من أجل وقف العدوان على غزة ولبنان  
طلب الرئيس الإيراني "مسعود بزشكيان"، من بابا الفاتيكان أن يبادر، في ظل الوضع المتدهور الحالي واحتمال توسع نطاق الحرب في المنطقة، إلى بذل جهوده الحميدة للحؤول دون مواصلة العدوان الصهيوني الوحشي، وإرساء السلام ووقف النار وإتاحة الفرص لإبصال المساعدات الإنسانية إلى المنكوبين.

ووجه الرئيس بزشكيان رسالة إلى "البابا فرنسيس"، منوها بدوره الكبير في تخفيف معاناة المتضررين من الحرب ورعاية المحتاجين في ظل الظروف الراهنة؛ وأكد على استعداد إيران للمساهمة البناءة مع الفاتيكان في سياق نشر السلام والعدالة على صعيد العالم.

وسلم رئيس منظمة الثقافة والاتصالات الإسلامية في إيران "حجة الإسلام إيماني بور"، رسالة الرئيس بزشكيان إلى بابا الفاتيكان، وذلك على هامش زيارة الوفد الإيراني للمشاركة في الجولة الثانية عشرة للحوار بين الأديان السماوية برعاية "مركز الحوار بين الأديان والثقافات" التابع لمنظمة الثقافة والاتصالات الإسلامية و"مجلس الحوار بين الأديان" في الفاتيكان.

■ آية الله أعرافي يطالب بإنشاء سوق مشترك للدول الإسلامية  
قال مدير الحوزات العلمية في إيران "آية الله علي رضا أعرافي" بأن العالم الإسلامي يفقد وجود سوق مشترك بسبب بعض الحكومات الخائنة والضعيفة، مطالباً بالعمل على تأسيس هذا السوق من خلال توعية الأمة الإسلامية. وأشار إلى ذلك في كلمته أمام مؤتمر "الجهاد المالي من أوجب الشرعي إلى المشاركة الشعبية" العلمي الذي نظمه مركز "الأئمة الأطهار" الفقهي في قم المقدسة.

وطالب بإنجاز حركة اقتصادية عالمية بمشاركة جميع الدول الإسلامية، موضحاً: "لأسف إن وجود حكومات ضعيفة وعميلة وعاجزة يحول دون وجود سوق إسلامي مشترك وقوي وبالتالي علينا من خلال إنشاء حركة توعية واسعة حث المجتمعات الإسلامية على إنشاء سوق مشترك للدول الإسلامية".

■ آية الله العظمى بشير النجفي يستنكر الاعتداءات على المسلمين الشيعة في باراتشينار الباكستانية  
أدان آية الله بشير النجفي الهجوم الإرهابي الغادر الذي استهدف حافلات تقل مسلمين شيعة في مدينة باراتشينار، مما أسفر عن مقتل عدد كبير من الأبرياء ما لا يقل عن ٢٢ قتيلاً. وقد أعرب سماحته عن حزنه العميق تجاه هذه الجريمة النكراء. وجاء ذلك في بيان أصدره يوم الجمعة (٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤)، وطالب فيه الحكومة الباكستانية باتخاذ إجراءات فعالة لحماية المواطنين الأبرياء من الاعتداءات المتكررة.

وكالة أنباء الحوزة

ملاحظة

أجدني وأنا أتأهب للكتابة عن هذه الشخصية الفذة - ضئيلاً جداً لا أقوى على الإحاطة بمواقع العظمة فيها لأنها كثيرة واسعة الأبعاد. لقد عشت فترة من عمري في ظله، ورشفت من مناهله العذبة الروية، وغرس في روحي معاني الإخلاص للعقيدة، ورسم أمام رؤي الصورة الإسلامية المثلى، وتركتي أسبح في بحور من علمه الزاهر، ومناقبه الرائعة، ونفحاته الجهادية الزاخرة. إنه كبير، كبير حقاً ...

وخسارتنا به كبيرة، كبيرة حقاً ... إنه عملاق المواجهة الحضارية لهجمات استعمارية شرسة واجهت العالم الإسلامي وتحدت حضارته الإسلامية فلم تجد من يقابلها إلا القليل، وفي طليعتهم؛ الإمام الخميني القائد، والشهيد العظيم الصدر.

وإنه عملاق الفكر العميق المربي الهادي للجماهير ... وإنه عملاق الجهاد المرّ ضد قوى الظلام ... وإنه الحب الطاهر الصادق لكل ما ينتسب للإسلام، والانتظار العامل لتحقيق حكمه في الأرض.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حياً ... وسلام على مدرسة أهل البيت التي خرجت أمثال هؤلاء العظماء الأفاضل فضمنت بهم استمرار المسيرة الإسلامية الصاعدة وديمومة الهدى في الأرض.

■ من أبعاد شخصيته الفذة:  
أنني متأكد من أن لهذه الشخصية الفذة أبعاداً كثيرة. ومن هنا كان من اللازم على أن اقتصر على بعض فيها، عسى أن تكشف عن عظمتها - وإن كانت عظمتها لا تحتاج إلى كشف.

وهذه الأبعاد هي: (التنظير، والتربية، والحب، والجهاد). فلنقف على كل بعد منها بإيجاز؛  
التنظير:  
فلقد كان رحمه منظرًا إسلامياً يقل نظيره في الزمان ومدرسة فكرية مجمدة في مختلف الحقول، لها خصائصها وصفاتها الفريدة والتي يمكن اختصارها في النقاط التالية:

■ - الشمولية والكلية في النظرة:  
وهي خاصة يلاحظها كل من يتعرف على مؤلفات الأستاذ الشهيد ولأول مرة.. فيجده لا ينظر لكل قضية وفي أي حقل كانت إلا في إطارها العام ومن خلال متابعة صلاتها وجذورها والمؤثرات في صياغة الموقف حولها.  
إذا عالج قضية (الإمامة) - تاريخياً - ربطها بالمسيرة الإنسانية الكبرى والهدف الكبير، وإذا درس الفلسفة، نفذ إليها من خلال موقعها الاجتماعي الرفيع، وإذا عالج قضية منطقية كالأستقراء، نفذ من خلالها إلى أعظم حقيقة في الكون، وإذا تعرض لنظام العبادات، درس دوره في نفي أكبر أعراض المرض في المسيرة الحضارية.  
وإذا درس الماركسية، ناقش من

بمناسبة مرور ذكرى استشهاد آية الله الشهيد محمد باقر الصدر  
آية الله الصدر؛ تلاحم بين العبقرية والجهاد



الأخرى وهي:  
■ - الأصالة:  
فهو يستقي من القرآن، والقرآن لا غير، يسلك الطريق الوسطي رافضاً كل السبل الأخرى غير متأثر بأية فكرة لا تأتيه من منبع الوحي وإن كان يستوعبها بحثاً ونظراً، ولا يقف منها موقف الرفض اللاموضوعي. إنه يناقش الفكر الماركسي المادي بأروع مناقشة، كما يناقش الفكر الرأسمالي بكل عمق، فإذا انتهى من نفيهما، عاد إلى منبع الوحي يستقي منه المذهب الاقتصادي الإسلامي الأصيل.

وهو يناقش الأفكار اللامنتطقية المنحرفة بكل منطقية وبرهنة، ثم يختار الرأي الأصيل. وأنت تجد هذه الأصالة في كل ما كتب وخطب.

■ - البعد الاجتماعي:  
وهي صفة هامة إلى جنب الصفات الأخرى التي يتسم بها تنظيره الفريد ... إنه يرى الإنسان موجوداً يتكامل في الإطار الاجتماعي لا غير، ووعي الإسلام ديناً يركز على المسيرة الإنسانية الاجتماعية المتكاملة وإن كان يمنح الفرد أصالته الذاتية ... هذه النظرة الاجتماعية الواسعة، تجلت في أغلب بل في كل ما كتب، حتى تجده يطرح النظرية الفلسفية الإسلامية من خلال مقدمة اجتماعية، وإذا تعرض لحركة الاجتهاد، طرحها بهذا المنظار، وإذا درس فكرة الإمامة أو الخلافة الإنسانية، تجلى هذا البعد بشكل رائع.

كل هذه كانت ملامح للشهيد العظيم، منظرًا للأمة ومخططاً لها صورتها ونظرتها الكونية وأيديولوجيتها السلوكية العامة.  
■ - التربية:  
وهي تستحق أن تشكل بعداً ضخماً من أبعاد شخصية الشهيد الصدر العظيم.

■ ولقد قضى كل عمره الشريف المبارك مريباً يصنع الجيل الناهض الواعي من خلال:  
تربيته للعديد من العلماء الواعين الذين انتشروا يثون أنوار التربية الإسلامية في جسم الأمة المسلمة. محاضراته العامة التي كانت تترك أكبر الآثار في نفوس الشباب العراقي المتطلع.

مؤلفاته التي تخاطب القلب والعاطفة، كما تخاطب العقل فتترك أثرها المتوازن على شخصية الجيل الإسلامي، مما أمكننا أن نقول بحق إنه ربي جيلاً كاملاً، وحصنه ضد كل الهجمات الإحاديية والاستعمارية. سلوكه المناقبي الرائع الذي كان يجذب إليه كل واع متطلع فيربيه التربية المثلى.

■ - الحب الإلهي والفناء في الإسلام والعمل به:  
فلقد كان رحمه شعلة حياً لله وتфан في الإسلام، وشوق لتطبيقه لا يوازيه شوق ... عاش معه ومات من أجله.

لقد كان يخطط للحكم الإسلامي نظرياً عندما بدأ بالتخطيط

لكتابة (فلسفتنا)، و (اقتصادنا)، و (مجتمعتنا). كما إنجحه لنفس السبب إلى إيجاد ظاهرة التنظيم الإسلامي في المجتمع بعد أن واجهه هجمة شرسة من قبل الشيوعية والعلمانية. وقاد عملية توعية فكرية ضخمة في هذا المجال، ثم قام بدور أساسي في إنشاء جماعة العلماء، وراح يدعو للتحديد الواعي لأسلوب المرجعية، ثم عمل على مقارعة الحكم المنحرف مما تركه يتعرض للتضييق والاعتقال مرات عديدة.

وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة إمام الأمة الخميني العظيم، بدأت مرحلة ضخمة من التضحية ومواجهة الحكم البعثي الكافر.

فأرسل الإمام القائد يعلن أنه يضع كل إمكاناته المرجعية بخدمة الإمام والثورة الإسلامية بعد أن طلب من كل تلامذته أن ينوبوا في مرجعية الإمام القائد كما ذاب هو بدوره في الإسلام.

وراح يكسر جدار الخوف والإرهاب، ويصدر الفتاوى التي تعلن للأمة أن حزب البعث حزب كافر علماني وحرمة الانتماء إلى مثل هذا المسلك الخبيث، وهذا موقف يدرك من عاش في العراق خطورته.

وأصدر فتواه بحرمه الصلاة خلف المرتزقة الذين دسهم البعث بين العلماء، ثم أصدر إجازته ببدء العمليات الجهادية ضد الحكم الصدامي الغاشم، كل ذلك حياً له وفناء في الإسلام، وعملاً على تمهيد السبيل لإقامة حكومته العادلة في الأرض.

لقد كان شهيدنا الغالي يهب كل وجوده لهذا الهدف الكبير ويتفاعل معه قلبياً وعاطفياً إلى حد عظيم.

■ فلا غرو أن يؤبنه الإمام الخميني قائد الأمة بقوله:  
فالشهادة ميراث ناله هؤلاء العظماء، الذين أمضوا عمراً من الجهاد في سبيل الأهداف الإسلامية على يد أشخاص جناة قضوا حياتهم بامتصاص الدماء والظلم، وإنما العجب هو أن يموت مجاهدو طريق الحق على فراشهم دون أن يبلخ الظلمة الجناة أيديهم الخبيثة بدمانهم.

رحمك الله أيها الإمام الشهيد، ولنقر عينك بأبنائك الذين يحملون اللواء خلف قائدهم الإمام ليحكموا شريعة الله في الأرض، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، والعاقبة للمتقين.

المصدر: مجلة التوحيد

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام السيد كاظم شبر



الولادة والنشأة والنسب

هو السيد كاظم بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شبر ولد في قضاء الدغارة في محافظة الديوانية سنة (١٣٧٤ هـ) مال بث أن هاجر مع أبيه السيد محمد شبر الذي أرسل من الدغارة الى مدينة خانقين ليمثل المرجعية هناك وفي خانقين نشأ سيدنا المترجم له في كنف والده ونهل من التربية الإسلامية ومقدمات العلوم الدينية كما أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة هناك. وعندما أكمل السادسة عشرة هاجر الى النجف الأشرف لينخرط في صفوف طلبة الحوزة العلمية هناك ويتم الى جانب ذلك دراسته الأكاديمية في اعدادية التحرير الثقافي وسرعان ما تألق نجمه بين أقرانه كطالب حاد الذكاء متفتح الذهن ذو شخصية جذابة وأخلاق سمحة وروح أدبية فدرس المقدمات ثم السطوح وبعد ذلك التحق بالأبحاث العليا (الخارج) فحضر على زعيم الحوزة العلمية السيد الخوئي (قدس سره) كما حضر أبحاث آية الله الشهيد السيد عبدالصاحب الحكيم (قدس سره) وحضر على آية الله الشيخ علي القزويني (حفظه الله).

أرسلته المرجعية وكيلاً عنها في مدينة الرجبية وهي إحدى نواحي قضاء الهندية وكان موفقاً في عمله حيث تمكن من جذب الشباب واكتسب محبوبية عظيمة بين الناس وكان في ذلك الوقت لم يبلغ الثلاثين من عمره كما أنه وفي هذا السن قاد قافلة أداء فريضة الحج.

نظم الشعر فأجاد وكان يتمتع بحسن الإلقاء فكان ينصب عريفاً للاحتفالات التي كانت تقام في مدارس النجف. كان دائماً يتطلع لقيام حكومة إسلامية في العراق وكان مولياً يحب الإمام الخميني (رضوان الله عليه) ومؤيداً للسيد الشهيد الصدر (رحمته الله) وكان صوته مدوياً من على المنابر بفضح العقائقة الأندال وتأييد القيادة الإسلامية المتمثلة بالمرجعية الدينية.

■ اعتقاله واستشهاده  
في سنة (١٤٠٢ هـ) قامت جماعة من المجاهدين في النجف الأشرف باغتيال ضابط في مديريه أمن النجف بعد مواجهة بطولية في ضواحي مدينة النجف القديمة وبعد هذه العملية الشجاعة شنت قوات الأمن الصدامية حملة اعتقالات طالت الكثير من الشباب والطلبة ومن ضمنهم سيدنا المترجم له وبعد فترة تم التعرف على القائمين بالعملية وأفرج عن الباقيين ولكن لم يفرج عن سيدنا المترجم له ولم يعرف شيء عن مصيره حتى تبين استشهاده على يد أزام الطاغية وذلك بعد سقوطه.



■ معرفة حقيقة الدنيا: يجب أن يتفكر الإنسان في اضطراب الدنيا وتغيرها الدائم وتقلبها. وأن الحرص على جمع الأموال والثروات واكتنازها لغرض تحقيق الآمال الواسعة في الحياة الدنيا لا يجلب السعادة، بل يزيد الشقاء والمحنة، وأن ما يجمعه يتركه لغيره، عن رسول الله ﷺ: «خُذْ مِنْ دُنْيَاكَ لِآخِرَتِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ، وَمِنْ صَحْتِكَ لِسَقَمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا اسْتَمَكَ غَدًا».

المحدث الفيض الكاشاني (رحمته الله) المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، ج ٨، ص ٢٣٤

حجة الإسلام السيد محمد باقر الشفتي

أخرج من حالة الاختيار، وهذا المد ليس اختياريًا. كان السيد يؤدي الصلاة كلها بخضوع تام وحزن، بل وبكاء. وكان واضحاً لأي مستمع أنه يؤدي صلاته بمنتهى حضور القلب، وكان يقرأ ذكر الركوع والسجود في النوافل ثلاثاً، ويضع تحت كتفيه تربتين. وباختصار: كانت صلاة ذلك العظيم لا نظير لها ولا مثيل في الحضور والخضوع، وكانت تشجي المستمع وتبكيه. كان السيد

حيث كان يصلّي فيه صاحب الجواهر؛ لاقتدي به. ولكن في وقت صلاة الصبح كنت أفتدي بالمرحوم الشفتي، وكنت أذهب يومياً من منزلي الواقع على مسافة بعيدة نسبياً للاقتداء به، وكنت أقف قريباً منه، عندما كان يكبر تكبيرة الإحرام كان يمد، سألت طلابه: «ليس في «الله» مد فلماذا يمد السيد؟» قالوا: «سأناهن عن ذلك فقال: عندما أتلفظ بالكلمة المباركة «الله»



يقول المرحوم الميرزا أحمد التنكابني رحمه: «أوائل دخولي إلى النجف الأشرف، كنت أذهب في وقت صلاة المغرب والعشاء إلى مسجد الشيخ الطوسي،